

1 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا حياكم الله بهذه المجالس العلمية التي أسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا جميعا بها وان تكون حجة لنا عند ربنا تبارك - [00:00:00](#)

وتعالى ونحن في ليلة السبت ليلة التاسع من شعبان سنة ثلاث واربعين واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الثاني عشر من شهر مارس لسنة اثنتين وعشرين والفين - [00:00:21](#)

من ميلاد المسيح عليه السلام في ضحية الصديق في مسجد خالد الياقوت رحمه الله تبارك وتعالى ونبدأ بحول الله وقوته الدرس الاول التعليق على منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ ابن احمد - [00:00:37](#)

الحكم رحمه الله تبارك وتعالى فنقول ابتداء ان خيرا ما بذل فيه الانسان وقته وجهده وماله طلب العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وان من اهم - [00:01:04](#)

العلوم علم التوحيد علم العقيدة علم الاصول كما كان يسميه السلف رحمه الله تبارك وتعالى لان شرف العلم انما يزيد بشرف المعلوم ولما كان المعلوم والله جل وعلى شرف هذا - [00:01:31](#)

العلم وهذا العلم الذي سنتدارسه جميعا ان شاء الله تبارك وتعالى يتكلم عن التوحيد توحيد القصد والطلب وتوحيد المعرفة والاثبات وهو ما يسميه اهل العلم بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية من تعرف على الله - [00:02:00](#)

تبارك وتعالى في اسمائه في صفاته في افعاله جل وعلا ثم نتعرف على ما يحبه الله تبارك وتعالى ثم يتطرق المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باقي مسائل العقيدة التي يذكرها عادة اهل العلم في مصنفاتهم - [00:02:34](#)

وقد جرت عادة اهل العلم بمصنفاتهم على تقسيم التوحيد الى قسمين او الى ثلاثة اقسام فمن قسم التوحيد الى قسمين جعل توحيد اللوهمية وهو توحيد القصد والطلب نوعا وتوحيد الربوبية وتوحيد المعرفة والاثبات - [00:02:59](#)

نوعا اخر وادخل معه توحيد الاسماء والصفات لانه من المعرفة والاثبات ويسمى بالتوحيد العلمي بينما توحيد اللوهمية يسمى التوحيد العملي وصنف اهل العلم مصنفات في هذين التوحيدين خاصة توحيد الربوبية بالنسبة لي - [00:03:31](#)

السلف رحمهم الله تبارك وتعالى حيث كثر الخلاف هذا الباب عند المخالفين لاهل السنة والجماعة الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم سيفترقون عن هذه الامة اذ قال وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة - [00:03:58](#)

فهذه الفرق اعني الثنتين والسبعين جل خلافاها مع اهل السنة في توحيد الربوبية بتوحيد الاسماء والصفات لذلك صنف اهل العلم في الرد عليهم مصنفات كثيرة كالسنة لاحمد وشرح السنة للمزن - [00:04:24](#)

والرسالة لابن ابي زيد القيرواني والسنة للطبراني والسنة لعبدالله بن امام احمد الشريعة للاجر وغير ذلك كثير من الكتب التي الفت في هذا الشأن وجاء بعد ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فجمع - [00:04:48](#)

كتابا قيما في توحيد اللوهمية وهو كتاب التوحيد الذي يحق الله على العبيد وجمع فيه مسائل توحيد اللوهمية توحيد القصد والطلب توحيد العملي والشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تبارك وتعالى - [00:05:19](#)

حاول بهذه المنظومة وقد اجاد ان يجمع هذين التوحيدين ان يجمع الكلام على هذين التوحيدين فجمع فيها توحيد اللوهمية وتوحيد

الربوبية وقد احسن رحمه الله تبارك وتعالى وقد توفي صغيرا - 00:05:41

لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره رحمه الله تبارك وتعالى سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والاف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان شاء الله تعالى نبدأ بقراءة هذه المنظومة - 00:06:03

للشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله جل في علاه نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال العلامة حافظ - 00:06:22
ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته سلم الوصول الى علم الاصول. مقدمة الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا احمده سبحانه واشكره. ومن مساوي عملي استغفره - 00:06:50
واستعينه على نيل الرضا. واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن. من جل عن عيب وعن قصاني نعم. نعم. طيب هذه مقدمة - 00:07:20

استفتح بها حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تبارك وتعالى منظومته فقال ابدأ بسم الله مستعينا. اي متبركا بسم الله تبارك وتعالى وهذا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر - 00:07:46
وفي رواية اقطع والحديث وان كان فيه ضعف الا ان هذا هو ما جرى عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يبدأ بسم الله ويرسل الرسائل ويبدأ بسم الله - 00:08:08

ويبدأ الطعام ويقول بسم الله يبدأ الوضوء ويقول بسم الله فيبدأ الانسان بسم الله الكريم سبحانه وتعالى اعماله كلها واقواله كلها فقال المؤلف ابدأ بسم الله مستعينا اي طالبا العون - 00:08:25
من الله سبحانه وتعالى راض به مدبرا معينا اي ان الله تبارك هو الذي يدبر امري ويعينني سبحانه وتعالى قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا وهكذا يجب على المسلم ان يحمده الله تبارك وتعالى - 00:08:43
على كل حال فما بالك اذا انعم الله عليك بالهداية ويسر لك امور الطاعة وبلغك منازل العلماء او طلبة العلم فان هذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05
انه قال يوما لاصحابه من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ونحن اليوم نرفل بنعم الله العظيمة الكثيرة سبحانه وتعالى فينبغي لنا دائما - 00:09:31

ان نحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا قال احمده سبحانه واشكره الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص والحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى بما يستحق والحمد لا يكون الا باللسان - 00:09:57
بينما الشكر يكون باللسان يكون بالقلب ويكون بالجوارح والحمد لا يكون او الحمد يكون نعم انعمها عليك الانسان فتحمده وفي صفات له فتحمده وان لم تصلك الي ولم وان لم تصلك منه نعمة - 00:10:20
اما الشكر فلا يكون الا من نعمة انعمها عليك فتشكره عليها قال ومن مساوي عملي استغفره. كلنا لنا مساوي. كلنا لنا اخطاء وهكذا يجب على الانسان دائما ان يتواضع لله تبارك وتعالى وان يستشعر تقصيره. وان يتذكر دائما - 00:10:44

قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي انكم تخطئون في الليل والنهار ويتهم نفسه دائما انه مقصر وهكذا نحن مقصرون - 00:11:05
حتى نلقى الله تبارك وتعالى قال واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى هكذا يجمع الانسان ان يستعين بالله تبارك وتعالى حتى ينال رضا الله جل وعلى قال وبعد اني باليقين اشهد - 00:11:21
شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق مألوه سوى الرحمن. من جل عن عيب وعن نقصان يقول اشهد شهادة الاخلاص انه لا يصح ان يعبد بالحق مألوه الا الله وهذا معنى لا اله الا الله. فانه لا احد يستحق ان يعبد الا الله - 00:11:45

لا كما يقول البعض انه لا معبود الا الله هناك معبودات كثيرة غير الله سبحانه وتعالى اجعل الالهة الها واحدا وقالوا لا تذر الهتكم ولا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:12:07

فالمشركون عندهم الهة كثيرة جدا حتى قيل انه في الهند وحدها اكثر من خمسة الاف ديانة بل لم يبق شيء في الدنيا لم يعبد جميع اصناف الحيوانات عبت جميع النجوم عبت - [00:12:30](#)

الاشجار الاحجار الملائكة البشر الشيطان الهوى. ما ترك شيء لم يعبد فكيف يقال بعد ذلك لا اله الا الله اي لا معبود الا الله لا بد ان تقيد لا معبود بحق - [00:12:50](#)

الا الله او لا معبود يستحق ان يعبد الا الله سبحانه وتعالى. هكذا يكون تعريف هذه الكلمة الطيبة. ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى بالحق مألوه سوى الرحمن والرحمن هو اخص اسماء الله تبارك وتعالى به بعد الله - [00:13:08](#)

ودائما الله تبارك او غالبا الله تبارك وتعالى اذا ذكر اسم الله ذكر بعده الرحمن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن وهكذا يبدأ اسم الرحمن الاسماء كلها بعد اسم الله تبارك وتعالى - [00:13:29](#)

ولذا لا يجوز احد ان يتسمى باسم الله ولا باسم الرحمن ابدا فهذان نسوان خاصان بالله تبارك وتعالى ولها وله اسماء اخرى خاصة به. ولكن اخص اسمائه به الله والرحمن - [00:13:49](#)

قال من جل عن عيب وعن نقصان وذلك لكماله سبحانه وتعالى ومن اسمائه جل وعلا القدوس والقدوس هو المنزه عن النقص والعيب القدوس والمنزه عن النقص والعيب فالله تبارك وتعالى اسمائه وصفاته على الكمال المطلق - [00:14:06](#)

كمال مطلق في سمعه في بصره في علمه في قدرته في كل شيء سبحانه وتعالى كمال مطلق جل وعلا ولا نقص في اسمائه ولا نقص في صفاته سبحانه وتعالى ومجرد ان ترى اسما - [00:14:33](#)

او صفة فيها نقص فلا تنسبها الى الله ابدا لا يمكن ان تنسب الى الله اسماء فيها نقص او تنسب الى الله صفات فيها نقص ابدا والله جل وعلا له الكمال المطلق جل في علاه - [00:14:50](#)

نعم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق ايه؟ بالنوع والهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا ومجدا. والال والصحب دوام - [00:15:07](#)

يا من سرمدنا. نعم قال وان خير خلقه محمدا. هذه المسألة خلافية بين اهل العلم وان كان الخلاف ضعيفا لكن فيها خلاف بين اهل العلم وهو من افضل محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل عليه السلام - [00:15:33](#)

والمؤلف اختار ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خير خير الخلق صلى الله عليه اما خير البشر فهذا لا خلاف فيه ابدا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا خير ولد ادم. او انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:15:50](#)

صلوات ربي وسلامه عليه لكن الخلاف هل هو افضل او جبريل وهذا لا يترتب عليه كبير امر فبالاتفاق ان جبريل افضل الملائكة وان محمدا صلى الله عليه افضل البشر فقضية من افضل جبريل او محمد؟ هذه مسألة لا يترتب عليها - [00:16:05](#)

شيء وترك الخوظ في هذا افضل لانه لا دليل يحسم هذه المسألة بعضهم قال ان جبريل في المعراج وقف والنبي صعد صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان جبريل افضل على ان محمدا افضل من جبريل وقيل غير ذلك لكن الشاهد من هذا - [00:16:27](#)

ان الامر لا يترتب عليه كبير شأن قال من جاءنا بالبينات والهدى اي من عند الله تبارك وتعالى فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جاءنا بالبينات والهدى من الله جل وعلا. قال رسوله الى جميع الخلق هذه ايضا المسألة فيها خلاف - [00:16:49](#)

لان المسلمين متفقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع البشر الى الال الاسود والاحمر ولكن اختلفوا هل هو مرسل الى الثقيلين الى الانس والجن او الى الانس فقط - [00:17:12](#)

والذي عليه اكثرهم للعلم انه مرسل للانس والجن كما قال الله تبارك وتعالى ليكون للعالمين نذيرا والعالمون كل ما سوى الله العالمون كل ما سوى الله فالظاهر والعلوم عند الله انه مرسل للانس والجن. صلوات ربي وسلامه عليه. ولذا قال الله تبارك وتعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - [00:17:28](#)

قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده فامنا به فالجن تبع للانس ولذلك كان رسل الانس رسلا للجن والجن ليس فيهم رسول هذا الذي يظهر والعلوم عند الله جل - [00:17:53](#)

وعلى قال صلى عليه ربنا ومجد والال والصحب دواما سرمدا سرمدا يعني ابديا. دائما نصلي على هذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول. سألني اياه من لابد لي من - [00:18:10](#)

امثال سؤله الممتثلين. نعم يبين المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى هذا النظم ماذا يعني به؟ قال في الاصول والاصول في السابق كانت تطلق على امور العقيدة. الان اذا اطلقت الاصول يذهب الناس الى اصول الفقه - [00:18:35](#)

ولكن في السابق كانت اذا اطلقت الاصول يقصدون العقيدة والامر في هذا واسع ان شاء الله ولا مشاهدة في الاصطلاح قال سألني اياه من لابد لي يقصد شيخه عبد الله القرعاوي - [00:18:55](#)

رحمه الله تبارك وتعالى هو الذي طلب منه ان ينظم اه منظومة في الاعتقاد فقام بهذا الفعل رحمه الله تبارك وتعالى امثالاً لطلب شيخه عبد الله القرعاوي رحمه الله جل وعلا. نعم - [00:19:09](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فقلت مع عجزى ومع اشفاقي معتمدا على القدر الباقي مقدمة تعوف العبد بما خلق له وباول ما فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ابيه - [00:19:28](#)

ادم وبما هو صائم اليه. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهم لا بل خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه. نعم قال فقلت مع عجزى ومع اشفاقي وهذا من باب - [00:19:50](#)

نفي الحول الانسان دائما ينفي الحول عن نفسه والقوة ويكل الامر الى الله تبارك وتعالى ولا يغتر بقوته او علمه او فصاحته او غناه او غير ذلك وانما دائما يجعل الحول لله سبحانه وتعالى - [00:20:14](#)

فلولا اذ دخلت جنتك قلت لا حول الا لا حول ما شاء الله لا قوة الا بالله القصد ان الانسان دائما يعني يلتجئ الى الله سبحانه وتعالى قال معتمدا على القدير الباقي. القدير الباقي هو الله - [00:20:34](#)

سبحانه وتعالى وهذا يعني اسمان من اسماء الله جل في علاه. قال اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدا وهما خلق الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه الله جل وعلا - [00:20:52](#)

حكيم ومن حكمته انه لا يفعل شيئا عبثا ابدا نحن كبشر قد نفعل اشياء كثيرة من باب العبث ما لي شي هكذا لكن الله جل وعلا لا بد ان نعلم - [00:21:11](#)

انه لا يفعل شيئا عبثا كل شيء يفعله لحكمة سبحانه وتعالى يتسمى بالحكيم جل وعلا ومن حكمته انه خلق الخلق ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقنا هملا - [00:21:29](#)

ابدا وانما خلقنا لحكمة وهي عبادته سبحانه وتعالى نعم قال والناظم رحمه الله تعالى اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كالذري. واخذ العهد عليهم انه ارب معبود بحق غيره. نعم - [00:21:52](#)

اخرج فيما قد مضى من ظهري ادم ذريته كالذري كما قال الله تبارك وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:22:19](#)

الله جل وعلا لما خلق ادم كما جاء عن ابن عباس وغيره وقتادة وغيرهما ان الله مسح على ظهر ادم فاخرج ذريته كامثال الذر كل ذرية ادم انا وانت وابي وابوك واولادنا وذرياتنا اخرج ذرية ادم مسح على ضعف اخر وذريتك امثال الذر - [00:22:39](#)

والذر هو النمل الاصفر الصغير خفيف الوزن الذي لا يكاد يرى واشهدهم الست بربكم قالوا شهدنا قال اياكم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ولذلك قال المؤلف هنا اخرج فيه ما قد مضى من ظهري - [00:23:02](#)

ادم ذريته كالذري اي ذرية ادم عليه الصلاة والسلام قال واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره وقد جاء في الصحيح صحيح البخاري انه يؤتى برجل من اهل النار - [00:23:23](#)

فيقول الله تبارك وتعالى له لو كان لك ملة الدنيا هل كنت مفتديا به من عذاب يوم القيامة؟ فيقول اي وربي فيقال له كذبت سألتك اقل من ذلك وانت في صلب ادم - [00:23:42](#)

الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك فكلنا اخذ علينا العهد وهي الامانة التي حملها الله تبارك وتعالى السماوات والارض والجبال فابين

ان يحملنها. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها - [00:23:58](#)

الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذي هي الامانة وهي عبادة الله وحده وطاعته سبحانه وتعالى فيما امر والانتهاه عما عنه نهى وزجر

نعم واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره. وبعد هذا غسله قد ارسل لهم - [00:24:23](#)

وبالحق الكتاب انزل لكي بذا العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل فمن يصدقهم

بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب - [00:24:52](#)

ناوي وذلك الوارث عقب الداوي. ومن بهم وبالكتاب كذبا ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقب كلا العهدين مستوجب للخزيف يا

ويلي نعم يقول رحمه الله تبارك وتعالى وبعد هذا رسله قد ارسل اي بعد ان اخذ العهد - [00:25:20](#)

على بني ادم عندما اخرجهم من ظهر ادم صلوات ربي وسلامه عليه ارسل بعد ذلك الرسل وانزل الكتب سبحانه وتعالى يذكرونهم

بالعهد الذي اخذ عليهم في ظهر ادم. طبعا الناس لا يذكرون - [00:25:49](#)

لان العهد قديم وكانوا كامثال الذر ولكنهم يخبرونهم بصدق خبر عن الله تبارك حتى الرسل لم يحضروا ذلك الموقف لم يولدوا في

ذلك الوقت وانما صدقوا الله فيما قال سبحانه وتعالى فبلغوه الناس - [00:26:09](#)

بلغوهم ان الله اخذ عليهم العهد وانهم رضوا ان يعبدوا الله وحده وان يوحدوه جل وعلا قال فمن يصدقهم بلا شقاق اي يصدق الرسل

فيما جاءوا به فقد وفى بذلك الميثاق - [00:26:29](#)

الميثاق الذي اخذ عليك عندما اخرجك الله تبارك وتعالى من ظهر ادم. وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقبى الدار الذي يصدق

الرسل ويتبعهم هذا الذي وفى بالميثاق الذي اخذه الله على بني ادم - [00:26:46](#)

لما اخرجهم من ظهر ادم صلوات ربي وسلامه عليه وله عقبى الدار الجنة عند الله تبارك وتعالى. ومن بهم وبالكتاب كذب اي كذب

الرسل وكذب الكتب التي جاءوا بها ولازم الاعراض عنه والاباء استمر على ذلك حتى مات - [00:27:08](#)

قال فذاك ناقض كلا العهدين عهد ادم الذي اخذ علينا ونحن كامثال الذر والعهد الثاني هو ما جاءت به الرسل كل في زمنه في زمن

موسى في زمن عيسى في زمن ادريس في زمن ابراهيم في زمن داود في زمن يحيى في زمن صالح في زمن عاد هود في اي زمن

من ازمان - [00:27:30](#)

انبياء او في زمن محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة من نقض العهدين العهد القديم والعهد الجديد فهذا من اهل النار

قال فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب للخزي في الدارين. اما الخزي في الدنيا - [00:27:57](#)

فمن ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قريب خزي في الدنيا وخزي في الآخرة وعذاب النار اعاذنا الله واياكم منها

نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين وبيان النوع الاول - [00:28:16](#)

وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب على العبيد معرفة بالتوحيد. نعم هذا اول واجب على الانسان ان يوحد

الله هذا اول واجب ولذا النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل معاذا - [00:28:41](#)

الى اليمن؟ قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله اول واجب اول ما يدعى الانسان الى قول هذه الكلمة الطيبة

المباركة الى ان يوحد الله - [00:29:03](#)

جل في علاه اما ما يذكره الاشاعرة وغيرهم انه اول واجب على العبد النظر وان يستدلوا ان يصل الى الله بدون شيء وانما بتفكيره

ونظره وتدبره وهذا باطل وهذا خلاف - [00:29:16](#)

ما جاءت به السنة وما جاء به كتاب الله تبارك وتعالى نعم اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم. اثبات ذات الرب جل

على اسمائه الحسنى صفاته العلى وانه الرب الجليل الاكبر الخالق - [00:29:32](#)

القارئ والمصور باغي البرايا منشئ الخلاق. باوي البغايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابقين. نعم بدأ المؤلف رحمه الله تبارك

وتعالى بذكر توحيد الربوبية والتعريف بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله - [00:29:59](#)

جل وعلا فقال اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم يعني توحيد الربوبية هو اعظم شيء التوحيد بشكل عام اعظم

شيء قال اثبات ذات الرب جل وعلا اي ثبت لله الذات - [00:30:24](#)

وان له ذات كريمة سبحانه وتعالى قال اسمائه الحسنى صفاته العلى وهي المتضمنة لاسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وكل اسماء الله حسنى وكل صفاته علا جل في علاه القرآن تضمن التنبيه - [00:30:42](#)

الى هذين التوحيدين توحيد الربوبية توحيد اللوهمية. ولذلك نجد ان اعظم سورة في كتاب الله تبارك سورة الفاتحة وهي تتكلم عن هذين التوحيدين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:31:05](#)

تعريف بالله سبحانه وتعالى هذا توحيد الربوبية اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين في توحيد اللوهمية تضمنت التوحيدين ثم جاءت سورة الاخلاص - [00:31:26](#)

احدهما تعدل ثلث القرآن والاخرى تعدل ربع القرآن وهما في هذين التوحيدين اما سورة الاخلاص الاولى فهي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:31:44](#)

تتكلم عن الله في اسمائه في صفاته سبحانه وتعالى وهذا توحيد الربوبية ثم سورة الاخلاص الثانية قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين وهذا توحيد اللوهمية -

[00:32:01](#)

وجاءت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى لانها ايضا تتكلم عن التوحيد فبين الله تبارك وتعالى لنا ان التوحيد اهم شيء فعندما تقرأ اية الكرسي تجد فيها التوحيد ظاهرا - [00:32:21](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب يا ابي او يا ابا المنذر اي اية من كتاب الله معك اعظم فقال الله ورسوله اعلم قال يا ابي اي اية من كتاب الله معك اعظم - [00:32:42](#)

قال الله لا اله الا هو الحي القيوم ف ضرب النبي على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر هنيئا لك كيف استنبطت هذا من ايات كتاب الله تبارك وتعالى في سؤال حاطر وجواب حاطر - [00:33:04](#)

وذلك ان هذه الالية اية عظيمة حتى قال بعض اهل العلم لو قرأت هذه الالية وصدرت كل جملة منها بلفظ الجلالة لكان ظاهرا تماما الله لا اله الا هو الله الحي الله القيوم الله لا تأخذه سنة - [00:33:25](#)

ولا نوم. الله له ما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الله وسع كرسيه السماوات والارض. الله هو العلي. الله هو - [00:33:53](#)

العظيم سبحانه وتعالى فهذه الالية تعريف بالله سبحانه وتعرف من هو الله جل وعلا ولذا صارت اعظم اية في كتاب الله جل وعلا قال وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور - [00:34:13](#)

بدأ يذكر بعض اسماء الله تبارك وتعالى. وكل اسماء الله تدل على صفات ليس لله اسماء مجردة ليست له اسماء كل اسماء تدل على صفات كمال مطلق سبحانه وتعالى نحن نكن لنا اسماء مجردة - [00:34:35](#)

هناك من اسمه صالح وليس بصالح هناك من اسمه خالد وهو يموت هناك من اسمها بره وهي فاجرة لكن تعال الى اسماء الله تبارك وتعالى اسمه الحي وهو الحي اسمه القيوم وهو قيوم اسمه الغني وهو غني اسمه الحكيم وهو حكيم - [00:34:55](#)

اسمه القدير وهو قدير اسمه الرحمن وهو رحمن اسمه الرحيم وهو رحيم اسمه العظيم وهو عظيم اسمه الكبير وهو كبير وهكذا كل اسماء الله تبارك تدل على معان عظيمة كريمة - [00:35:20](#)

لائقة بالله جل وعلا وتدل على صفات كمال مطلق اكمل الحكمة اكمل القدرة اكمل العظمة اكمل الكبرياء اكملوا العلم اكملوا السمع اكملوا القدرة اكملوا القوة اكمل المتانة اكمل كل شيء - [00:35:36](#)

سبحانه وتعالى فاسماء الله تبارك تدل على صفاته جل في علاه قال باري البرايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق هذا هو الله جل وعلا فعلينا ان نعظم الله تبارك وتعالى في انفسنا ثم نعظمه تبارك وتعالى في اعمالنا واقوالنا - [00:35:56](#)

دعوتنا في هذه الدنيا نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى الاول المبدي بلا ابتدائي والاخر الباقي بلا انتهائي. نعم. الاول

المبدئي بلا ابتدائي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء -

[00:36:21](#)

ابدا هو الاول وليس قبله شيء وهو الاخر وليس بعده شيء كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى. وكل ما عداهم فمخلوق مبدوء الا الله تبارك وتعالى ليس له بداية ولا له نهاية - [00:36:52](#)

جل في علاه. نعم الاحد الفوز القدير الازلي الصمد البر المهيمن العلي. علو قهو وعلو الشاني جل عن الاضداد والاعوان كذا له العلو والفوقية على عبادته لا كيفية. نعم قال - [00:37:13](#)

الاحد الفرد القدير الازلي الفرد ليس من اسماء الله سبحانه ولكنه يوصف بانه فرض سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو فرض من هذه الناحية سبحانه وتعالى لكن اسم الفرد ليس من اسماء الله - [00:37:41](#)

الا وعلى وان من اسمائه الصمد جل وعلو الاحد الواحد جل في علاه اما الفرد فلم يثبت انه اسم لله جل وعلو ولكنه وصف يوصف به جل وعلو وانه فرض - [00:38:00](#)

سبحانه وتعالى. واذا يجوز الانسان يسمى عبد الصمد عبد الاحد عبد الواحد لكن لا يجوز يسمى عبد الفرد لان الفرد ليس من اسماء الله تبارك وتعالى. قال الاحد الفرد القدير الازلي - [00:38:16](#)

الازلي يعني الاخر هو الاخر اذلي لا يزول سبحانه وتعالى قال الصمد البر المهيمن العين. الصمد هو الكامل في كل شيء وهذه تسمى الاسماء الجامعة سم الاسماء الجامعة اسم الصمد. الحميد العظيم الكبير المجيد - [00:38:32](#)

هذه تسمى اسماء جامعة حميد في كل شيء مجيد في كل شيء عظيم في كل شيء كبير في كل شيء والصمد هو الكامل في كل شيء الصمد هو الكامل في كل شيء هو صاحب السؤدد - [00:38:58](#)

يقول العرب فلان صمد اي كامل والله سمي الصمد لانه تصمد اليه المخلوقات بحاجاتها اي تقصده المخلوقات كلها تقصد الله تبارك وتعالى في حاجاتها لانه على كل شيء قدير ولانه اذا اراد امره انما يقول له كن - [00:39:17](#)

فيكون بتسمى بالصمد المهيمن اي المسيطر سبحانه وتعالى فوق كل شيء واكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا - [00:39:39](#)

عليه اي فوقه فوق الكتب هذا القرآن الكريم والله جل وعلو فوق كل شيء ومهيمن ومسيطر على كل شيء سبحانه وتعالى العلي كما قال المؤلف علو قهر وعلو قدر وعلو مكان - [00:39:58](#)

ثلاثة انواع من العلو اما علو الشأن وهو العلي العظيم شأنه عظيم سبحانه وتعالى عالي الشأن جل وعلو واما علي القهر وهو القاهرة فوق عبادته واما علو المكان فهذه هي التي اختلف فيها - [00:40:23](#)

اهل السنة مع منكري العلو كل المسلمين بفرقهم كلها يثبتون علو الشأن لله تبارك وتعالى. علو القدر ويثبتون علو القهر لله تبارك وتعالى وانه الغالب والقاهر سبحانه وتعالى وانما خالفوا اهل السنة بعلو المكان - [00:40:48](#)

فاثبت اهل السنة علو المكان لله تبارك وتعالى وليس المقصود بعلو المكان ان المكان يحيط بالله او ان الله يكون داخل المكان لا وانما علوه فوق سماواته سبحانه وتعالى. والله هو الذي خلق الزمان والمكان - [00:41:15](#)

جل وعلو فلا مكان يحيط بالله بل الله خالق الزمان والمكان في يوم لا يوجد زمان ولا يوجد مكان اوجده الله خلق الزمان خلق المكان خلق كل شيء سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء جل في علاه - [00:41:34](#)

وعلو الله تبارك وتعالى كما قال اهل العلم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة اما في الكتاب فقول الله تبارك وتعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض وهو الله جل وعلو - [00:41:51](#)

واما في السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وحديث الجارية التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ ف اشارت الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:42:08](#)

واما الاجماع فنقله كثير من اهل العلم كابن القيم وابن تيمية والظلمنكي وابن عبد البر والقرطبي وغيرهم نقلوا الاجماع على علو الله

تبارك وتعالى فوق سماواته جل في علاه واما العقل - 00:42:24

فهو اما ان يكون الله في العلو واما ان لا يكون وكلما علا شأن الانسان كلما علا مكانه ولذلك تجد الملوك يجلسون الاماكن العالية. والله ملك الملوك سبحانه ولا يصح ان يكون شيء فوقه - 00:42:41

جل وعلا ثم الفطرة فهي داعية الى اثبات العلو لله تبارك وتعالى فلا تجد احدا يدعو الله تبارك وتعالى الا وتوجه الى السماء فطرة هكذا وقد جاء في الحديث ان سليمان عليه السلام خرج يستسقي - 00:42:56

ببني اسرائيل مروا على نملة قد جعلت ظهرها الى الارض ورفعت قوائمها الى السماء فقال سليمان عليه الصلاة والسلام ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم حتى الحيوانات تتجه الى السماء الناس كلهم يتجهون الى السماء - 00:43:17

ولذا لما قال ابو المعالي الجويني رحمه الله تبارك وتعالى مقولته وهي ان الله لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا امام ولا خلف ولا متصل ولا منفصل. مقولة الاشاعرة - 00:43:41

في ربهم تبارك وتعالى فقام له رجل فقال يا ابا المعالي دعنا من هذا كله ولكن اخبرني ما هي الحاجة التي اجدها في نفسي اذا دعوت ان اتجه الى السماء - 00:43:57

فسكت ابو المعالي الجويني رحمه الله تعالى وقال حيرني الهمدان حيرني الهمدان لا جواب بهذا الامر الفطرة داعية الى ان الله تبارك وتعالى فوق سماواته جل في علاه والله عندما نقول في السماء اي فوق السماء وليس داخل السماء - 00:44:17

امنتم من في السماء اي من فوق السماء وليس داخل السماء كما قال فرعون ولاصليكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فاسعوا فيها فامشوا في مناكبها. المقصود فوقها وليس داخلها - 00:44:40

فالله في السماء اي في العلو والسماء العلو وكل ما علاك فهو سماء وينزل من السماء ماء. والمقصود السحاب ولما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عندما ادخل يده في الصبرة فنالت اصابعه بللا - 00:44:56

فقال ما هذا يا صاحب الصبرة؟ قال اصابته السماء. يريد المطر وكل ما علاك فهو سماء فالله في السماء في العلو جل في علاه نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:45:14